



أما ضرورة الطاعة فترجع للأسباب الآتية :

- ١- لأن هذا مرضى عند الرب ، إذ يطيع الأبناء من أجل اسم الرب . فهم في ذلك متمثلين بالرب يسوع . "وكان خاضعاً لهما" (لو ٢ : ٥١ ، كو ٢٠ : )
- ٢- الطاعة حق : إن العلاقة بين الآباء والأبناء قائمة على الحق ، بمعنى أنها وصية الله ولذا وجب الخضوع والطاعة لها .
- ٣- الطاعة رضية : ذكرت هذه الوصية في (خر ٢٠ : ١٢ ، تث ٥ : ١٦) أما معنى الإكرام فهو إظهار الاحترام والحب ومعاملة الوالدين بما يليق بهم من توقير ومهابة .
- ٤- الطاعة تأتي بالبركات : فالوصية تقول لكي يكون لكم خير ، والخير هو الغنى في كل مجالات الحياة (٣يو ٢٠) .

\*فحين يُكرم الأبناء آباءهم فلن يعطوا إبليس مكاناً، ولن يعرضوا حياتهم للخطر بسبب عدم الطاعة ، ومن الحكمة أن نطيع وصايا الرب، إذ أن الحكمة تعطي الغنى والكرامة وطول الأيام (ام ٣ : ١٦) .

\*أما عدم الطاعة فهو يعني التمرد ضد الله وقوانينه، وهو سمة من سمات الأيام الأخيرة (٢تي ٣ : ١ ، رو ١ : ٣١) .

وهناك وصايا كثيرة تحذر من احتقار الوالدين (أم ٣٠ : ١٧ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٦ : ٢٠ ، ١ : ٨ ، لا ١٩ : ٣ ، تث ٢١ : ١٨ - ٢١) ، اقرأ أيضاً تحذيرات أخرى (تث ٢٧ : ١٦ ، أم ٢٠ : ٢٠) ..

وهناك أمثلة كتابية لشخصيات عاشت مطيعة فاخترت البركة مثل أستير - يوسف - داود - الركابيين (أس ٢ : ٢٠ ، تك ٣٧ : ١٣ ، اصم ١٧ : ٢٠ ، إر ٣٥) ..

**"وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تُغَيِّظُوا أَوْلَادَكُمْ، بَلْ رَبُّوهُمْ بِتَّأْدِيبِ الرَّبِّ وَإِنْذَارِهِ" (أف ٦ : ٤)**

إن المسؤولية الكبرى تقع على عاتق الآباء، بصفتهم أصحاب السلطة والحكم والتدبير في الأسرة ، فإن كان هناك واجبات على الأبناء، إذا يُقابلها مهام أكثر على الآباء .. وهذه المهام

## دراسة في رسالة أفسس



### الاصحاح السادس

وصلنا للاصحاح السادس والأخير في دراستنا لرسالة أفسس ولنا في هذا الاصحاح رسائل روحية هامة جداً:-

- ١- نصيحة للأبناء بالطاعة لوالديهم (أعداد ١-٣)
- ٢- توجيه للأباء في علاقتهم مع الأبناء (عدد ٤)
- ٣- واجب العبيد (العاملين) (أعداد ٥-٨) نحو سادتهم (رؤسائهم)
- ٤- دور السادة نحو خدامهم (عدد ٩)
- ٥- أسلحة الحرب الروحية لكل مؤمن (أعداد ١٠-١٧)
- ٦- ضرورة وأهمية الصلاة (أعداد ١٨-٢٠)
- ٧- خاتمة الرسالة (أعداد ٢١-٢٤)

**أَيُّهَا الْوَالِدَاءُ، أُطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي الرَّبِّ لِأَنَّ هَذَا حَقٌّ. "أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ"، الَّتِي هِيَ أَوَّلُ وَصِيَّةٍ بَوَعْدٍ لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ، وَتَكُونُوا طَوَالَ الْأَعْمَارِ عَلَى الْأَرْضِ." (أف ٦ : ١-٣)**

يتابع الرسول توجيهاته بخصوص العلاقات في الأسرة المسيحية. فبدأ بدعوة الزوجة للخضوع، ثم انتقل في حديثه للأبناء ينصحهم بضرورة الطاعة للوالدين .

**ولماذا أطيع؟ وما هو مفهوم الطاعة؟**

**الطاعة** في أصل الكلمة اليوناني تشمل: الاصغاء ، السمع ، قبول النصيحة ، والكلمات الموجهة من شخص في موضع (مكان) سلطة .

ولاحظ معي أن زمن الفعل يشير إلى ضرورة الطاعة كما لو كانت سلوك مستمر وثابت .



١. العمل والخدمة يُقَدِّمان للسيد الأرضي وكأنهما يُقدِّمان للسيد السماوي (كو ٣ : ٢٢)

### وماهي بساطة القلب؟؟

هي حقيقة القلب الداخلية التي تكون في حالة من الصدق، وعدم النفاق. خالية من السطحيه والشكلية .

### وماذا يُقصد بخدمة العين ؟

هي الخدمة التي تقدم فقط حين يكون الشخص تحت مراقبة أعين السادة أو الرؤساء (في ٢ : ١٢ ، ١ تس ٢ : ٤)

أما النية الصالحة هي أن تضع ذهنك وفكرك في عملك ، أي من القلب تقدم خدمة مُخلصة بل ، وأحسن ما عندك

٢. مشيئة الرب أن تكون شهادة له ، أن تخدم وتعمل من القلب .
٣. سينال المكافأة من الرب .

**"عَالَمِينَ أَنْ مَهْمَا عَمِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْخَيْرِ فَذَلِكَ يَنَالُهُ مِنَ الرَّبِّ، عِبْدًا كَانَ أَمْ حُرًّا." (أف ٦ : ٨)**

قصد الرسول هنا هو التشجيع وليس التخويف فإله يكافئ الخدمة الأمينة (أم ١١ : ١٨ ، ٢٣ : ١٨ ، مت ١٦ : ٢٧ ، كو ٣ : ٢٤ ، ٢ كو ٥ : ١٠)

**"وَأَنْتُمْ أَيُّهَا السَّادَةُ، افْعَلُوا لَهُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ، تَارِكِينَ التَّهْدِيدَ، عَالَمِينَ أَنْ سَيِّدَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا فِي السَّمَاوَاتِ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ مَحَابَاةٌ." (أف ٦ : ٩)**

يجب على السادة أن يُعاملوا العبيد وفي ذهنهم أن لهم سيد واحد هو الأب السماوي (لا ١٩ : ١٣ ، ٢٥ : ٣٩ و تث ١٥ : ١١ - ١٦). كما يحثهم أيضاً أن يتوقفوا عن كلمات التهديد والتخويف، بل يشجعوا ويصححوا ويعاملوا بمساواة لأن سيدهم السماوي ليس عنده محاباة ولا يقبل الوجوه ولا يحكم بالمظهر الخارجي وليس عنده تحيز (كو ٤ : ١ و يع ٥ : ٤) ..

### أسئلة للدراسة الشخصية:

أين أنت من الوصايا السابقة؟.. هل تسمح لكلمة الرب ونوره أن يحكماً على تصرفاتك ومعاملاتك مع الآخرين ؟

ليست قاصرة على الاهتمام بالجسد (وهو معنى كلمة ربوهم . بل تشمل أيضاً النفس والعلاقة مع الرب، فالتربية تشمل ما هو متعلق ببناء الذهن والأخلاقيات. أما **التأديب** فهو النصح والتحذير، ولا يقتصر على الانذار والتوبيخ حين يلزم الأمر ، بل أيضاً **التشجيع**

### ماذا يُقصد بكلمة " لا تغبطوا أولادكم "؟

معني كلمة **تغبط** : الغضب الشديد، والسخط والحق، فلا بد من الاتزان في العلاقة بين الحب والرعاية والاهتمام والحنان والتأديب. الاتزان هام لئلا يفشلوا (كو ٣ : ٢١ ، عب ١٢ : ٦ ، أم ١٣ : ٢٤). مع اعتبار التأديب هو إحدى علامات الحب. وهناك أمثلة كتابيه لشخصيات أهملت في تأديب وتكوين أبناءها فحصلت نتائج القصور في هذا الدور مثل عالي الكاهن مع أولاده (١ صم ٣ : ١٣) داود مع أبشالوم وأمنون (٢ صم ١٣ ، ١٤ ، ١٥) .. أما تيموثاوس فقد تمتع بتربية وتنشأة صالحة أثمرت في حياته (٢ تي ١ : ٥ و ٣ : ١٥)

فاسأل نفسك إذا هل تستطع ترديد كلمات يشوع **"أما أنا وبيتي فنعبد الرب "** ، وهل تضع أمام عينيك وصية الكتاب **"أيتها الآباء لا تغبطوا أولادكم لئلا يفشلوا"** (كو ٣ : ٢١). إن كنت ابناً، هل تحيا في طاعة لوالديك مكرماً إياهم بحسب وصيته؟؟؟

### العبيد والسادة (خدام ومخدومين)

ينتقل الرسول إلى الجزء الاخير في الحديث عن العلاقات. و في زمن كتابة الرسالة كان نظام العبيد المباعين والسادة لا يزال موجوداً ، وإذ قد آمن البعض منهم وكانوا عبيداً فصاروا جزء من نسيج الكنيسة ، كان لابد له أن يشرح نوعية العلاقة ..

و حين نتناول شرح هذه الأعداد لابد أن نضع في أذهاننا أنها تشرح علاقة العاملين بأصحاب العمل في كل عصر سواء كانوا في البيت أو في العمل فهو لا يُشجع على التمرد أو الثورة بل يُشير لدوافع جديدة للخدمة (١ كو ٧ : ٢٠ - ٢٤)

**"أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا سَادَتَكُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ بِخَوْفٍ وَرَعْدَةٍ، فِي بَسَاطَةِ قُلُوبِكُمْ كَمَا لِلْمَسِيحِ. لَا بِخِدْمَةِ الْعَيْنِ كَمَا يَرْضَى النَّاسُ، بَلْ كَعَبِيدِ الْمَسِيحِ، عَامِلِينَ مَشِيئَةَ اللَّهِ مِنَ الْقَلْبِ، خَادِمِينَ بِنِيَّةٍ صَالِحَةٍ كَمَا لِلرَّبِّ، لَيْسَ لِلنَّاسِ." (أف ٦ : ٥-٧)**

ماهي دوافع الطاعة؟؟؟



- الشاهد الكتابي للتأمل هذا الأسبوع

"مَنْ اِزْدَرَى بِالْكَلِمَةِ يُحْرِبُ نَفْسَهُ، وَمَنْ خَشِيَ الْوَصِيَّةَ يُكَافَأُ" (أم  
١٣:١٣)

١ - موضوع للصلاة هذا الأسبوع: (اتس ٤: ١٢)

"لِكَيْ تَسْلُكُوا بِلِيَاقَةٍ"

يمكنكم التواصل معنا عبر البريد الالكتروني

[salam\\_akeed@yahoo.com](mailto:salam_akeed@yahoo.com)